mroftalp htehaB ni knil muideM

6- التعليق على صحيح البخاري كتاب الحرث - فضيلة الشيخ أد.#سامي_الصقير - 32 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين قال البخاري رحمه الله في كتاب الحرث باب كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان امثل ما انتم صانعون ان - 00:00:01

الارض البيضاء من السنة الى السنة قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن عن عنظلة ابن قيس عن رافع ابن خديج قال حدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على - 00:00:23

على الاربعاء او شيء يستثنيه صاحب الارض. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. فقلت لرافع فكيف هي بالدين النار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم. وقال الليث وكان الذي نهي عن ذلك ما لو نظر - 00:00:45

فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه. لما فيه من المخاطرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله باب كراء الارض بالذهب - 00:01:05

والفضة يعني جارة الارض واجارة الارض لها صورتان. الصورة الاولى ان يؤجرها بذهب او فضة او نقود كما قال مثلا اجرتك هذه الارض بمئة الف كل سنة او اجرتك هذه الارض بكذا وكذا من الذهب او الفضة - 00:01:22

وهذه جائزة والصورة الثانية ان يؤجرها بجزء معلوم مشاع مما يخرج منها يقول اجرتك هذه الارض جزء معلوم مما يخرج منها. النصف الثلث الربع وهذه هي المزارعة هذه هي المزارعة - 00:01:46

واما ما نهي عنه من المزارعة فهي ما فيه مخاطرة لاننا قلنا ان المزارعة والمساقاة والمغارسة لا بد ان تكون بجزء معلوم مشاع المعلوم ضده المجهول كما لو قال ساقيتك على شيء - 00:02:08

ولا يعين والمشاع ظده المعين كما لو قال ساقيتك على هذه الارض لك ما يخرج من النخل ولما يخرج من العنب حولك ما يخرج هذه السنة ولما يخرج العام القادم او لك الجهة الشرقية واليا الغربية - 00:02:27

فهذه هي المساقات والمزارعة الفاسدة. اذا اجارة الارض تكون على تكون بنقد من ذهب او فضة او ما يقوم مقامهما وتارة تكون على جزء معلوم مشاع مما يخرج فهذه جائزة نعم - 00:02:47

عليكم قال رحمه الله باب حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال وحدثنا عبد الله بن قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:03:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في فقال له الست فيما شئت؟ قال بلى. ولكني احب ان ازرع. قال فبدر فبادر فبادر الطرف - 00:03:30

ثباته واستوائه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء. فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او الا قرشيا او انصاريا. فانهم اصحاب زرع. واما نحن فلسنا باصحاب - 00:03:50

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم يقول باب البخاري رحمه الله الى قلبان ولم يترجم فهو كالفصل للباب السابق كالفصل من الباب السابق وهذا الحديث ذكر فيه قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث - 00:04:13

يعني يحدث اصحابه وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استأذن ربه في ان استأذن مؤمن استأذن ربه في الزرع يعني قال يا ربي اريد ان ازرع - 00:04:35

فقال له الست فيما شئت؟ يعني من النعيم؟ لان الجنة جعلنا الله واياكم منها فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال بلى يعني انا في نعيم ولكني احب ان ازرع - 00:04:51

يعني اذن الله له ان يزرع فبدر فبادر الطرف نبات النبات نباته واستواؤه واستحصاده فكان امثال الجبال. يعني بمجرد ما رفع طرف ما رفع طرفه بعد ان بدر نبت واستوى وحصد في لحظة - 00:05:07

حتى صار امثال الجبال فقال الله تعالى له دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يعني ذلك الرجل الذي من البادية قال للرسول عليه الصلاة والسلام والله لا تجده يعني هذا الرجل الذي من اهل الجنة الا قرشيا او انصاريا - 00:05:28

يعني ان هذا الرجل ليس من اهل البادية لان اهل البادية لا يعرفون الزرع فهو اما من اما من قريش او من المهاجرين وهذا قاله يعني اه هذا الرجل بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام على فطرته - 00:05:51

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك هذا الحديث مناسبة للباب هو ان هذا الرجل الذي احب الزرع واستمر يزرع في حياته حتى مات وتعلقت نفسه بهذا الزرع واراد ان يزرع في الجنة - 00:06:09

فدل هذا على جواز المزارعة لان الله عز وجل اقره عليها في الجنة فدل الحديث على جواز المزارعة لاقرار الله عز وجل لهذا الرجل في المزارعة في الجنة ولكن تقدم اذا كانت بجزء معلوم مشاع. نعم - 00:06:30

ابن ادم لا من كل شيء من كل شيء لو كان لابن ادم واديان لتمنى ثالثا ولو كان له ثالثة تمنى قال رحمه الله باب ما جاء في الغرس قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي ما جاء في الغرس المزارعة - 00:06:56

والموساقات والمغارسة احكامها واحدة لكن بينها فرق فالمساقاة تكون على شجر قائم هذا الشجر قائم بمعنى انه يقول ساقيتك على هذا البستان بما فيه من زرع او شجر قائم والمغارسة ان يعطيه الارض ليغرس فيها - 00:07:25

دخلا او غيره. هذه ماذا المغارسة والمزارعة تكون على الزرع. اذا المساقات المسقاة اعم. فتكون على ارض فيها غرس وفيها زرع ليقوم عليه بجزء معلوم مشاع مما يخرج منها كما لو اعطاه بستانا فيه نخل وفيه عنب وفيه زرع برسيم قد ساقيتك عليه. هذي تسمى ماذا - 00:07:48

لو اعطاه الارظ وقال اغرس فيها نخلا او نحوه هذي تسمى مغارسة ولو اعطاه وقال خذ هذا الحد ابذله. ابذل هذا الحد وازرع هذه تسمى مزارعة نعم احكامها واحدة. نعم. قال رحمه الله - 00:08:16

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه انه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سلق لنا كنا نغرسه في ارباعنا - 00:08:38

اربعة كنا نغرسه في اربعاءنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صليت الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك. وما كنا نتغدى ولا نقيل - 00:08:56

الا بعد الجمعة طيب هذا الحديث يقول كنا نفرح بيوم الجمعة ثم بين السبب قال كانت لنا عجوز تأخذ من اصول سلق وهو نوع من البقوليات يشبه الشوربة الشوربة ونحوها - 00:09:19

قال كنا نغرسه في اربعاءنا يعني في الجداول وما حولها فتجعله في قدر لها. فتجعل فيه حبات من شعير لا اعلم الا انه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة - 00:09:35

فهذا الحديث دل على فوائد منها جواز المزارعة على الجداول وعلى غيرها. لقوله في اربعاءنا يعني في الجداول وفيه جواز زراعة ما يكون فيه نفع للناس وان ذلك مشروع بل هو الاولى - 00:09:59

وفيه ايضا دليل على بيان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم من شظف العيش في اول امرهم بحيث كانوا يطبخون الماء باصول الزرع وحبات الشعير ولكنهم رضي الله عنهم صبروا وصابروا - 00:10:17

ونشروا دين الله عز وجل وجاهدوا وجاهدوا في سبيل الله فافلحوا ولم يضرهم ذلك شيئا وفتح الله عليهم الدنيا ومنها ايضا بيان قناعة الصحابة رضي الله عنهم حيث كانوا يرظون - 00:10:36

بالقليل وفيه ايضا مشروعية التبكير ليوم الجمعة لانهم ما كانوا يتغدون ولا يقيلون الا بعد الجمعة وقد جاء الترغيب في التبكير يوم في يوم الجمعة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه - 00:10:54

ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة - 00:11:19

وفيه ايضا دليل على جواز السلام على النساء الاجانب. اذا امنت الفتنة في قوله عجوزا ومنها ايضا مشروعية التقرب الى الله عز وجل باعمال الخير والبر والاحسان ولو كان بالشيء القليل - 00:11:36

لان هذه المرأة العجوز تتقرب الى الله عز وجل باطعام الصحابة من هذا الشعير الذي تصنعه لهم والقليل مع الاخلاص يكون عند الله كثيرا وفيه ايضا دليل على مشروعية المبادرة والمسارعة الى الطاعة كما كان هذا هو - 00:11:59

حال الصحابة رضي الله عنهم نعم الامن فتنة اذا امنت الفتنة التحدث يعني صوت المرأة ليس عورة بل المنهي عنه ان تخضع بالقول ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - 00:12:26

لا يجوز ان يتحدث مع المرأة الاجنبية ان يسلم عليها ونحو ذلك. ما لم تكن فتنة المدار على ماذا على الفتنة قال رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:12:50

يقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق. وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم. وكنتم - 00:13:12

وكنت امرأ مسكينا الزموا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني. فاحظروا حين يغيبون واعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه - 00:13:31

ثم يجمعه ثم يجمعه الى صدره. فينسى من مقالتي شيئا ابدا. فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته. ثم جمعتها الى صدري. فوالذي بعثه بالحق - 00:13:50

ما نسيت مما قالته تلك الى يومي هذا. والله لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الرحيم طيب هذا الحديث فيه بيان ان ابا هريرة رضي الله عنه تكلم بعض الناس فيه وشككوا فيما ينقله من الاحاديث - 00:14:10

لكثرة تحديثه رضي الله عنه وهذا التشكيك كما وقع في زمنه وقع في زمننا وهناك من الناس من يتهمون بانه يذكر احاديث او يحدث باحاديث ولا تثبت فقال ابو هريرة فقالوا ان ابا هريرة يكثر من ذكر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:37

والمهاجرون لا يكثرون منها فكيف يحفظ الاحاديث الكثيرة والمهاجرون لا يحفظون فكان بعضهم يريد ان يتهم ابا هريرة رضي الله عنه بذلك اشتد عليه الامر رضي الله عنه فقال يقولون ان ابا هريرة يكثر والله الموعد. يعني الموعد بيننا عند الله عز وجل - 00:15:02

فعنده تختصم الخصوم وقوله ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل احاديثه يعني مع انهم يحظرون مجالس النبي صلى الله عليه وسلم الا انه هو الذي ينفرد ويكثر من الحديث - 00:15:26

فقال ان اخوتي من المهاجرين يعني بين السبب رضي الله عنه. ان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الاسواق يعني المتاجرة اي انهم يتاجرون وان اخوتي من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم. يعني انهم يشتغلون في الحرث والزرع - 00:15:44

لان لديهم عوائل واولاد يحتاجون الى النفقة وهذا هو الشاهد هذه الجملة هي الشاهد من الحديث كان يشغلهم عمل اموالهم. اي انهم يشتغلون في الحرث والزرع. فدل هذا على جواز المزارعة - 00:16:06

والموساقات وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني يعني انه كان رضي الله عنه مسكينا وحيدا فقيرا

يبيت في المسجد مع اهل الصفة. ليس عنده احد - 00:16:25
ينفق عليه فلازم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطنه ليحصل ما يسد جوعته وربما رضي الله عنه مكث يوما او يومين لا يجد ما يأكل. ثم قال فاحضروا حين يغيبون. اي احضروا - 00:16:44
مجالس النبي صلى الله عليه وسلم حين يغيب المهاجرون والانصار لان هؤلاء مشتغلون بتجارتهم وهؤلاء بفلاحتهم وزراعتهم واعي حين ينسون يعني احفظ واضبط وهم ينسون بكثرة انشغالهم بالدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي - 00:17:02
شيئا فبسط فبسطت نمرة قطعة من قماش ليس علي ثوب غيرها. حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري عند ذلك صار لا ينسى بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:17:33
ثم قال فوالذي بعثه بالحق ما نسيت مما قالته تلك الى يومي هذا وهذا اية من ايات الله عز وجل وكرامة لابي هريرة رضي الله عنه حيث بسط هذه النمرة ثم وظعها فصار لا ينسى - 00:17:51
الحديث وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه يدرس الحديث ايضا في الليل. يعني يحضر مجالس النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يتحفظه ويدرسه ليلا ويتحقق منه ولهذا اوصاه النبي صلى الله عليه وسلم ان يوتر قبل ان ينام - 00:18:09
لماذا؟ لانه كان في اول الليل يدرس ويتحفظ الحديث فلا يتمكنوا غالبا ان يقوم في اخر الليل ثم قال رضي الله عنه متوعدا والله لولا ايتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا ابدا. يعني خوفا من - 00:18:30
اكمال العلم ولا سيما حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قرأ الايتين ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم - 00:18:49
وانا التواب الرحيم يقول لولا هذه الاية التي فيها الوعيد الشديد على من كتم العلم ما حدثتكم. ما دام اني احدث وتتهمونني وفي هذا الحديث ايضا دليل يكفيه من الفوائد ان الملازم - 00:19:09
بحضور حلقات العلم ودروس العلم لابد له ان يحصل ان من لازم حلق العلم ودروس العلم لابد ان يحصل ولن يعدم الفائدة ولو لم يكن له في ذلك الا ما يحصل من الاجر - 00:19:27
والثواب اذا حضور حلقات العلم ومجالس العلم فائدة الفائدة الاولى ما يدركه وما يحصله من ماذا من العلم والفائدة الثانية الاجر الحاصل اما الفائدة الاولى وهي ما يدركه ويحصله من العلم فهذه تزيد وتنقص بحسب جده - 00:19:45
واجتهاده بحسب جده واجتهاده فكلما كان احرص على العلم واوعى للعلم حصل واما الفائدة الثانية فهي حاصلة حاصلة سواء حضر حلق العلم للاستفادة او كان محبا للعلم. هم القوم لا يشقى بهم - 00:20:10
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا اولا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. فذكر اربعة امور. اولا نزلت عليهم السكينة اي الطمأنينة - 00:20:28
لانهم يتدارسون كتاب الله عز وجل وهو سبب لطمأنينة القلب قال الله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة يعني غطتهم الرحمة - 00:20:53
والثالث حفتهم الملائكة اي احاطت بهم اجلالا وتعظيما لما هم فيه وذكرهم الله فيمن عنده لانهم يذكرون الله وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 00:21:13
فهذا يدل على فضيلة العلم تعلما وتعليما ولهذا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو سبب من اسباب دخول الجنة. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا - 00:21:29
الى الجنة ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء بمن صحت نيته بعد اداء الفرائض لا يوجد عمل صالح افضل من العلم مطلقا بعد اداء الفرائض واداء ما اوجب الله عز وجل. لا يوجد شيء افضل من العلم. فلو تعارض قيام الليل وطلب العلم. فطلب العلم

- 00:21:52
افضل لو تعارض الصيام تطوع وطلب العلم فطلب العلم افضل ولهذا قال عبد الله ابن مبارك لا اعلم درجة بعد النبوة افضل من تعليم الناس العلم لماذا؟ نقول لان لان العلم تعلما وتعليما آآ - 00:22:19
منفعته متعدية العلم مما يتعدى نفعه بخلاف الصيام يعني الذي يقوم الليل ويصوم النهار من الذي ينتفع بصيامه هو فقط لكن الذي يتعلم العلم ينتفع بنفسه وينفع ماذا؟ غيره. غيره. فالمنفعة متعدية - 00:22:43
ولهذا قال فقهاؤنا رحمهم الله ان تفرغ قادر على التكسب للعلم لا للعبادة اعطي من الزكاة لو عدنا شخصا عنده شهادة كبيرة مهندس او طبيب قال انا اريد ان اتفرغ للعلم - 00:23:06
ما يمكن اجمع بينهما. اتفرغ للعلم لكن ليس عندي ما آآ اقتات به وانفق على نفسي فيجوز ان يعطى من الزكاة. طيب جاءنا شخص اخر وقال انا اريد ان اتفرغ للعبادة. اعتكف - 00:23:25
اقرأ قرآن اصوم النهار واقوم الليل ولكن يتعارض هذا مع عملي اعطوني مالا لاجل ان استعين به على هذه العبادة يعطى او لا يعطى لا يعطى لماذا؟ لان الاول نفعه - 00:23:42
والثاني نفعه نفعه قاصر والله اعلم نعم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلوك الطريق لالتماس العلم نوعان النوع الاول ان يسلك الطريق الحسي الذي تقرأه الاقدام بان يحضر حلق العلم - 00:23:59
والثاني ان يسلك الطريق المعنوي الذي تدركه الافهام وذلك بمراجعة الكتب لكن الطريق الاول حضور الحلق لا شك انه اولى لان الطريق الاول وهو حضور حلق العلم اولا ما يحصل من الاجر والثواب - 00:24:34
وثانيا انه انه آآ اسرع في ادراك العلم ونيله يعني المعلم المعلم يحصل لك ويلخص لك. انت لو اردت ان تبحث مسألة من المسائل ربما مكثت ساعة او ساعتين تنظر في اقوال العلماء - 00:24:53
تبحث في كتب الحنفية وكتب المالكية وكتب الشافعية وكتب الحنابلة وكتب الحديث المعلم يختصرها لك. يقول اختلف العلماء في هذه المسألة على كذا وكذا. في دقيقة او دقيقتين وانت لو اردت ان ان تحصل هذا اللي ذكره المعلم وتدركه احتجت الى وقت طويل - 00:25:10
اذا هو اقصر وثاني ادق في الفهم الفهم لانك ربما لو اردت ان تقرأ ربما تفهم نفهم خطأ ولهذا قيل وان كان ليس على اطلاقه من كان شيخه كتابه كان خطأه اكثر من صوابه - 00:25:30
كان شيخه كتابه لكن هذه ليست على اطلاقها الكتب اذا كان الانسان عنده الة وعنده مبادئ العلوم بحيث انه يأمن على نفسه من الوقوع في الخطأ والزلل او آآ الاغترار بالاقوال الباطلة - 00:25:49
يستفيد لان لان مهما كان المعلم والشيخ لن يعطيك كل العلم لن يعطيها في كل العلم يعني يندر ان تجد مثلا طالب علم حضر عند شيخ تفسير القرآن من اوله الى اخره - 00:26:07
اذا كان الشيخ يفسر تفسير القرآن تفسيرا يعني يبين المعاني والايات والبلاغة والفوائد يحتاج الى لكنه هو يحضر عندهم تفسير جزء او جزئين من القرآن وعليه فقس ما لم يقل. نعم - 00:26:24
وايضا حضور حلق العلم فيها المناقشة. يعني وانت تقرأ الكتاب ينقدح في ذهنك اشكال من الذي يحل لك عن الشعار هذا ربما الاشكال يعني آآ جعل فهمك يلغي الفهم السابق - 00:26:47
اذا كنت امام المعلم تقول ما الجمع بين هذا الحديث والحديث السابق او اشكل علي كذا او اشكل علي كذا نعم فيفتح باب المناقشة - 00:27:03